

النهاية في غريب الأثر

{ ويل } (س) في حديث أبي هريرة [إذا قرأ ابن آدم السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ
الشيطان يبكي يقول : يا ويله [الوَيْلُ : الحُزْنُ والهَلَاكُ والمشَقَّةُ من العذاب
وكلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ . ومعنى النَّدَاءِ فِيهِ : يَا حُزْنِي وَيَا هَلَاكِي
وَيَا عَذَابِي احْضُرْ هَذَا وَقَتُّكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلُ أَنْ يَحْضُرْهُ لِمَا
عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَطْيَعِ وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ .
السلام . وَأَضَافَ الْوَيْلُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمْلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ
إِبْلِيسَ [يَا وَيْلِي] كَرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ .
وقد يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ .
- ومنه الحديث في قوله لأبي بصير : [وَيْلُكُمْ مِمَّا مَسَّ عَرُ حَرَبٌ] تَعَجُّبًا مِنْ
شجاعتِهِ جُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .
(س) ومنه حديث عليٍّ [وَيْلُكُمْ كَيْدًا بغير ثَمَنِ لو أن له وِعَاءً] أي يَكِيلُ
الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا عَوَاضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .
وقيل : وَيْ : كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ وَلَأَمَّهُ مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفَجَّجٌ وَتَعَجُّبٌ .
وحذفت الهمزة من أمِّه تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ وَيُنْصَبُ مَا
بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ